مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية(*)

الباحث/ نايف سليمان الهويمل
معلم دراسات اجتماعية
وزارة التربية والتعليم الأردنية
مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية

*) تاريخ تسليم البحث 9/11/2025 تاريخ قبوله للنشر 10/12/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية

الباحث/ نايف سليمان الهويمل
معلم دراسات اجتماعية
وزارة التربية والتعليم الأردنية
مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من كافة طلبة الصف الأول والثاني ثانوي في مدارس مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية، وتم اختيار عينة عشوائية تألفت من (298) طالبًا وطالبة، وطوّر الباحث أداة للدراسة تكونت من (25) فقرة توزعت على خمسة أبعاد، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة، وحصل بُعد التحلي بالانتماء على أعلى متوسط حسابي بلغ قدره (3.41)، بينما حصل بُعد المشاركة المجتمعية على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.17)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متغير الجنس وبُعد المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود مع مؤسسات المجتمع لتعزيز القيم الوطنية في نفوس الطلبة، مع ضرورة إجراء أبحاث حول علاقة قيم المواطنة وتعزيزها بمتغيرات أخرى تخدم هذا الغرض.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة، معلمي الدراسات الاجتماعية، قيم المواطنة، لواء الاغوار الجنوبية.

The role of social studies teachers in reinforcement the citizenship values from the point of view of secondary school students in Directorate of Education Southern aghwar

Naeyf Suleiman AL-huwemel
Social Studies Teacher
Ministry of Education, Jordan
Directorate of Education of the Southern Jordan

Abstract

The goal of the study was to uncover the degree which social studies teachers practice about the values of the citizenship from the point of view of secondary school students. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive survey methods was used. The research community was represented from all of the students in the first and second secondary students from all of the schools of the Southern Aghwardirectorate. A random sample was selected of (298) students (male and female). The study tool was developed to be consisted of (25) items. After getting sure of its validity, the results showedthat the degree which social studies teachers practice for the values of the citizenships was moderate. The dimension of loyalty has got the highest arithmetic average that reached (3.41), whereas the community participation dimension got the lowest average reached to (3.17) The result of the study also showed that there were statistically significant differences between the gender variable (the number of the male to the number of the female) and the social responsibility dimension to the sake of the female. The study recommended of the need to pay more efforts with the community institutions to enhance national values in the hearts of the students.

Key words: Level of practice. social studies teachers. Southern aghwar. Citizenship values.

المقدمة:

تواجه التربية اليوم الكثير من التحديات في المجتمعات المتنوعة، والتي تحمل في مضامينها تهديدًا كبيرًا لكافة المجتمعات، فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وايدلوجية، لم يعد العالم كما عهدناه من قبل، فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي، ممّا يسمح بانتقال كثير من الأفكار، والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، حيثُ لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى، في ظل السعي إلى عولمة التربية، ولهذا فإن خطورته تكمن على كل من الدول المتقدمة والنامية، من خلال التأثير في مقومات المواطنة، والولاء عند أفرادها.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب والمواطن بعدد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (العمري، 2004).

وتبرز أهمية المواطنة في هذه الأيام من أجل المحافظة على هوية الدولة وخصوصيتها في ظل ما يشهده العالم الحالي من صراعات، وما يتعرض له من تهديدات وأخطار، لذلك أولت البلدان على اختلاف مستوياتها اهتمامًا كبيرًا بتنمية المواطنة لدى أفرادها، خلال تربيتهم تربية وطنية تركز على تزويد الأفراد بالقيم والمبادئ، حيثُ تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الشباب، إذ إنها المسؤولة عن تأهيلهم للدخول للحياة العملية، وتمكنهم من أداءهم لأدوارهم بكفاءة، وتزويدهم بالمعارف اللازمة (الحربي وسويلم، 2017).

ويرى الباحث أنَ ما يتعرّض له العالم بشكلٍ عام، والوطن بشكل خاص لمواجهات كبيرة وتحديات جمّة في كل وقت، قد تؤثّر في هويته، وانطلاقًا ممّا سبق، ينبغي تفعيل ممارسة قيم المواطنة بدءًا من الحلقة الأضعف في المجتمع، أي من الكتلة الأهمّ في الوطن والّتي تمثّل المرحلة العلمية التعليمية الأدقّ في المجتمع، وتقوية البيئة التعليمية بمؤسساتها كافة من جامعية ومدرسية، إضافة إلى البحث عن اللبنة الأساسية التي ستعدّ مواطنًا محبًا منتميًا إلى قيم وطنه، وتجعله قادرًا على حفظ هذه القيم نظريًا، وتنفيذها عمليًا مهما مرّ عليه من صعوبات في مستقبله القريب والبعيد، كلّ ذلك يحتاج إلى جهة منفّذة ماهرة في وضع دفة القيادة في مكانها الصحيح، تخطّط من خلال ترتيب مسبق، لتنفيذ التغيير الإيجابي للمواطن بما يتناسب مع وجوده الوطني بعيدًا عمّا يعترض أفكاره من متغيّرات قد تصبّ في مصلحته أحيانًا، ولكنّها لا تجعله منسجمًا مع محيطه إلى حد كبير.

ولما كانت قيم المواطنة من أهم القوانين التي تسعى إليها المملكة الأردنية الهاشمية، وانطلاقًا من دستور الدولة ومن منطلق عقيدتنا الإسلامية، وضع صورة رائعة لانتماء الإنسان المؤمن لدينه، وأسرته، ومجتمعه، وإنسانيته، وضربت الحضارة الإسلامية أروع الأمثلة العملية على تمثيل هذه الصورة في مشاعر الأفراد وممارساتهم، ولقد شيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم دولة المواطنة، حين أعلن قيام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة، ووضع دستورها، الذي سمي حينها صحيفة المدينة، وقد حددت تلك الصحيفة المفهوم العام للمواطنة، وبينت ما تقوم عليه من أسس كالمسؤولية، والحقوق، والواجبات، والحريات (العمرو، 2018).

نالت مهنة التدريس اهتمامًا خاصًا من علماء التربية والقائمين عليها، حيثُ أصبح المعلم في هذا المجال مساعدًا خاصًا للطلبة فهو يعلمهم، كما يسهم في إعدادهم للبيئات المجتمعية متسمين بالكفاءة والفعالية، وبدور المعلم التربوي فهو ينمي مفهوم أو مبدأ المواطنة في سلوكهم ونهج حياتهم، لأن المواطنة لا تعتبر مادة علمية تدرس في الصفوف بل هي سلوك الفرد تجاه وطنه (الرشيدي، 2021).

مشكلة الدراسة:

تعدّ مرحلة التعليم الثانوي، رحلة مهمة في حياة الطلبة؛ وفي هذه الفترة يكون الطالب في عالم المراهقة، إذ ينبغي تعزيز ممارسة قيم المواطنة لهذه الفئة بالاعتماد على معلمي الدراسات الاجتماعية؛ لبناء شخصية متكاملة ومنتمية ووطنية للطلبة، والدراسة الحالية توضّح دور المعلمين في هذا الجانب. حيثُ تُعَدُّ الدراسات الاجتماعية ومناهجها، من أهمِّ الميادين التي تُساهم في تنمية قيم المواطنة، ولقد أشار (الرشيدي، 2021) إلى ضرورة تخصيص مقرر مستقل لها يكون له وقته المخصص في البرنامج المدرسي، في مختلف المراحل التعليمية وذلك بهدف تطوير معرفة الطلاب، وتشكيل مفاهيمهم، وقناعاتهم واتجاهاتهم الوطنية.

ويعتبر هذا البحث ترجمة لأهداف تعزيز قيمة المواطنة، وضرورة التزام المعلمين بها، وتعميقها في نفوس الطلبة؛ لما لها أهمية في إيجاد جيل منتمي لوطنه، فتبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس (ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية)، وتفرعت منه الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية (المملكة الأردنية الهاشمية)
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة على استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية.
2. بيان إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة على استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين علمي وعملي:

أولًا: الأهمية العلمية:

تظهر الأهمية العلمية للدراسة في تعميقها للمفاهيم النظرية المتعلقة بقيم المواطنة من خلال أبعاده (البعد السياسي، والبعد القانوني، وبعد الهوية والانتماء، وبعد الحقوق الاجتماعية)، ودرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، حيث يأمل الباحث أن تكون الدراسة الحالية ممهدة

لإفادة الباحثين لاحقا بما تضيفه من أدبيات نظرية ترفد المكتبة العلمية العربية بمعارف جديدة حول مفهومي قيم المواطنة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية، بحيث يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في إجراء دراسات لاحقًا.

ثانيًا: الأهمية العملية:

وبالنسبة للأهمية التطبيقية من خلال اختيار المجتمع المتمثل، بطلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية، حيث تناولت درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية، وبالتالي قد تساعد الدراسة الحالية معلمي الدراسات الاجتماعية للتعرف على ما هو مطبق لديهم فيما يخص متغيرات الدراسة وما يستوجب تطبيقه، والاستفادة من النتائج التي سيتم التوصل اليها من أجل تعزيز ممارسة قيم المواطنة لدى طلبة المدارس.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية.

الحدود الزمانية: تم أجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2024/2023.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء الاغوار الجنوبية.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة: تعرف بأنها علاقة ذات صبغة قانونية وسياسية، وهي صفة ينالها الأفراد؛ ليتمتعوا بالمشاركةِ الفعالة في المجتمع الذي يعيشوا به، وللمواطنةِ مكونات كالانتماء، والواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والقيم العامة (محمد، 2020)، وإجرائيًا تعرف بأنها عبارة عن مشاعر الانتماء والولاء والتفاعل مع كل ما ينتمي للوطن لدى المعلمين والطلبة.

معلمو الدراسة الاجتماعية: هم المعلمون الذين يحملون شهادات جامعية في تخصص علم الاجتماع، والتاريخ، والجغرافيا، ويدرسون مناهج التربية الاجتماعية، والجغرافيا، والتاريخ، والوطنية في المدارس الحكومية والخاصة للطلاب في هذه المدارس (زامل، 2021). إجرائيًا: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات لطلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية.

المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تمتد في الأردن سنتين، وتخدم الفئات العمرية بين 16 و18 سنة. وهو مجاني غير إلزامي. يتبع مرحلة التعليم الأساسي التي تبلغ مدتها 10 سنوات (وزارة التربية والتعليم، 2008). إجرائيًا: هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم المدرسي ويكون أعمار الطلاب خلال هذه الفترة ما بين 16 و18 سنة في مدارس لواء الأغوار الجنوبية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد شهد مفهوم المواطنة في السنوات الأخيرة تطورًا مهمًا وتغيرًا ملحوظًا، وأضحى هذا المفهوم يطغى على العديد من مجالات البحث، لأن الأصل أن كلمة المواطنة مشتقة من كلمة الوطن_ والوطن دومًا، وهو يعتبر

الوعاء الذي يتضمن المواطن، فالمواطنة لها مدلولان الأول قانوني والثاني سياسي ومن هنا في هذا الفصل يتم توضيح مفهوم وأهمية المواطنة ودور المعلم في تعزيز هذا المبدأ.

المواطنة:

المواطنة هي "مشتقة من وطن، الحاضنة التي يأوي إليها الإنسان وينتمي إليها بكل القوانين التي تنظّم المواطنة، ويصبح الإنسان منتميًا إلى البلد؛ بسبب ولادته فيه من أبوين أو أحدهما، حسب قانون كل دولة.

كما تعرف بأنها" تعلّق المواطن بوطنه، وفخره فيه، وحبّه له ولحمله هويته، وهذا شرط أساسي فمن الممكن أن يحمل الإنسان هوية وطنه من دون إحساسٍ بالانتماء" (المشرفية،2018).

بينما عرفها داود (2011) بأنها "الانتماء الذي يتمتّع به الأفراد ضمن مجال الاهتمامات المشتركة بين الأفراد والشعور المشترك تجاه القضايا الواحدة التي تعترض الوطن، والعون في سبيل تحقيق قضايا الوطن".

وأشار جندية (2021) إلى المواطنة أنها "المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات دون النظر إلى الانتماء الدّيني أو المذهبي أو العرقي أو أي اعتبارات أخرى، وإيجاد المواطن الصالح، وغرس السلوك الاجتماعي فيه حسب قيم المجتمع، بحيث يكون عضوًا فعالًا في المجتمع وهذه العضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي وقبول الآخر وقبول الحقوق والمسؤوليات، بينما أشار المعمري (2018) إلى أن مفهوم المواطنة يرتبط بالوطنية فهي الإحساس بالانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والإخلاص للوطن والفخر بالتاريخ.

واستنتج الباحث من المفاهيم السابقة أن المواطنة تعرف أنها الإحساس المرتفع بالوطن، وميل الإنسان إلى تقديم الغالي والنفيس في سبيله إيمانًا منه أنه يستحقّ دائمًا وأبدًا، فسيسعى لتطويره دون كلل أو ملل.

إن للمواطنة أهمية كبيرة فهي محط اهتمام للكثير من الباحثين، فهي تتمتّع بأهمية بالغة كونها تقوم على تعميق الشعور بالواجب الوطني، والاعتزاز به من خلال تنمية الديمقراطية التي تساعد الطلبة على الحوار، والاتّصال ولا يمكن لنا الوصول إلى ذلك إلا بتعديل سبل التربية والتعليم والمناهج الدراسية وإجراء الحوارات المعمقة مع القائمين على إعداد المناهج الدراسية، لضمان تخريج طلبة مؤمنين بالمواطنة، وبالتالي مساعدة الطلبة في اتخاذ القرار، والتي تعمل على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، والابتعاد عن الممارسات السلبية، وبالتالي تعزيز الممارسات الإيجابية للمواطنة. كما تساعد هذه المشاركة على تطوير مهاراتهم القيادية، والمساهمة في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن والواجب تجاهه (التل، 2007).

كما تُسهم المواطنة في تنشئة جيل قيادي ماهر، يشكّل بوتقة المجتمع المتوازن، ويقدّم كل الدور في إشراك الشباب من خلال إعداد مشروعات تساهم في تطوير المجتمع، وتفعيل مهارة اتخاذ القرار، والحوار. (الأشقر, 2023).

كما تعدّ المواطنة قيمة إنسانية وتاريخية رفيعة، إذ تهدف إلى ترسيخ قيم حب الوطن، والانتماء إليه انتماءً قلبيًا، وعقليًا وروحيًا وليس فقط خطّيًا، وهذا بدوره يوصلنا إلى أهمية تعزيز قيم المواطنة والتدريب عليها بدءًا من طلاب المدارس كونها الحلقة الأشمل في عالمٍ مختلطٍ بفئاتٍ عديدة، وانتماءات، ومذاهب مختلفة، فلا بد من أن يوحّدها الوطن، ويرفع مستوى التعلّق فيه إلى أقصى حدوده ويأتي ذلك من دوافع عديدة كما تم ذكرها في دراسة (شنابر، دومنيك وكرستيان، 2016) كالتالي:

1. تساعد المواطنة في اندماج الفرد بقضايا مجتمعية، وتطوير ما درسه في فترته التعليمية، فكلّما اندمج المواطن بقيم وطنه كان ذلك سياج أمانٍ له، وعدم تأثّره بما يحدث، من حوله من تغيّر أفكاره تجاه وطنه.
2. المواطنة من المهام الأساسية للمدرسة، حيث في هذه الفترة يكون المواطن في مرحلة تشكّل شخصيته، وهنا تعمل المدرسة في استغلال هذه الفترة لتأهيله، ليكون مواطنًا له حقوق، وعليه واجبات، كي ينطلق في حياته مساهمًا في بناء وطنه، والدفاع عنه دائمًا.

أبعاد المواطنة:

إن الحياة بالنسبة للإنسان عبارة عن سلسلة تبدأ بالوطن وتنتهي فيه، فهو البقعة الجغرافية الأولى ومسقط رأس الإنسان الذي نشأ فيه، وعلى أرضه سينهل من علمه، وأفكاره، ومعتقداته، ومن خلاله سيسير بما حمله من معتقدات، وأفكار إلى منعطفات حياتية، وتجارب إنسانية ترسخ في ذهنه، لتكوّن خزينته الفكرية، والكثير من المعتقدات، والأفكار التي تصقل شخصيته.

ومما سبق، لا بدّ من وجود أبعاد للمواطنة تجعل الإنسان ينطلق إليها وفقًا لمعطيات المواطنة، حيث حدّد " مارشال" أبعاد المواطنة ضمن ثلاث مقاربات:(Marchall,1951)

1. المواطنة المدنية: بما تمثله من حقوق الفرد وما تمنحه له من قوانين تضمن له الحرية، في مجتمع مثالي لا يفرض أحكامه، بل ينظّم أهدافه، وفق حقوق المواطن، وحاجاته من دون أحكام جائرة.
2. المواطنة السياسية: مشاركة المواطن في كل الانتخابات التي تجري على نطاق الدولة، حيث يكون رأيه مسموعًا إلى الحدّ الذي يجعله صاحب كلمة في خياراته.
3. المواطنة الاجتماعية: هي الحقوق التي ينبغي على الدولة توفيرها للمواطن كي يعيش في بيئة آمنة مهيّأة بكل الظروف الملائمة للحياة العادلة.

ومن خلال المقاربات السابقة: تنظّم هذه المقاربات كل الأبعاد التي تسعى المواطنة لتفعيلها في المجتمع بما يتوافق مع أحكامه وعاداته:

1.البعد السياسي:

تسعى المواطنة من خلال بعدها السياسي إلى تحديد كيفية ارتباط الفرد بدولته من خلال تنفيذ أحكامها التي تشرّعها للمواطنين، فالولاء للسلطة أمر ضروري، لأن السلطة بدورها تقوم بما عليها من واجبات تجاه المواطن، فيفترض من المواطن تقديم الولاء السياسي بعيدًا عن المعارضات التي تشكّل خطرًا على المجتمع (preus,2003)

2.البعد القانوني:

يتشكّل هذا البعد من القانون الذي يُعدّ لجعل المواطن منتميًا إلى بلده انتماءً كاملًا، وهذا الانتماء يسنّه القانون، حيثُ عندما تصنع الدولة جملة من القوانين وتصدرها للمواطنين تحفظ لهم حقوقهم وتساعدهم في تقديم واجباتهم على أكمل وجه؛ لأن التخاذل في اداء الواجبات لا يحقق المواطنة بل يؤدي إلى إيقاع العقوبات القانونية

(اسماعيل ،2014)، لذلك لابد من المواطن الإحاطة بالقانون، حيث إن الجهل به يعد مدخلًا لأن يكون الإنسان مستبدًا في الحصول على حقوقه سواء كانت حقوقًا مدنية أم سياسية، اقتصادية أم اجتماعية (محمد، 2020).

3.بعد الهوية والانتماء:

حس الانتماء الوطني القويّ يتم تفعيلة في عقلية المواطن كالعمل الجاد لتقديم ما يحتاجه في أبهى صورة وتفعيل الضمير تجاه قضايا الوطن مع الالتزام الكامل في تحقيق أهدافه بدقة، فالانتماء هو مقياس المواطنة، وهو موجود داخل كل فرد، وعلى مختلف المستويات والأعمار (جمعه ،2019)

4.بعد الحقوق الاجتماعية:

يمثّل هذا البعد الحقوق الاجتماعية التي تعطيها الدولة لمواطنيها، من خلال سعيها إلى إعداد قائمة تضمّ كافة الحقوق المترتبة عليها سعيًا منها إلى تأمين احتياجات المواطن وترغيبه في الانتماء الفعلي للوطن، فكلّما أعطيت الحقوق نالت العطايا الإنتاجية من قبل المواطنين، فهي معادلة بسيطة تختصّ فيها الدول وتفعّلها على مواطنيها وتساهم في تطوير الوطن (فريحة، 2006).

وللمواطنة أشكال ومقومات عند أفراد المجتمع، حيث يرى الباحث إن المواطنة تختلف من فرد إلى آخر، حيث إن بعض الأفراد ظهرت عندهم المواطنة بصورة جلية، وبعضهم قلت واختفت، ولذلك لا بد من التفريق بين أربعة أشكال للمواطنة حسب ما جاء في دراسة (السويدي،2001).

1. المواطنة المطلقة: وهي الجمع بين الدور الايجابي والسلبي في المجتمع.
2. المواطنة الايجابية: وهي انتماء المواطن لوطنه والوقوف في وجه الأخطار التي تهدد الوطن.
3. المواطنة السلبية: وهنا ينتمي الفرد لوطنه ولكنه يبقى المنتقد السلبي له، ولا يقدم أي عمل من شأنه النهوض بالوطن.
4. المواطنة الزائفة: يطلق الشعارات والتي لا علاقة لها بالواقع الذي يعيشه الوطن.

دور المعلّم في حياة الطالب:

ينتمي الإنسان إلى بيئة منفتحة، فيها الكثير من الشخصيات المختلفة في الحياة التي يعيشها تتنوع بسلوكيات متشعّبة، لذلك لا بدّ أن يتم قيادة وضبط هذه السلوكيات من قبل إنسان مسؤول يعرف حقوقه وواجباته دائمًا، تنعكس أفعاله إيجابيًا في محيطه وتلقي صدىً عظيمًا فيمن حوله، فهو يعتبر الإنسان النبيل صاحب الفضل الكبير في تطوّر المنظومة الاجتماعية، وله دور كبير في حياة الطالب، يرتسم في العديد من الجوانب المزروعة في شخصيته:

1. **الاحترام وتفهم الطلاب**: يعدّ الاحترام وتفهم الطلبة، ومعرفة مشكلاتهم، وظروفهم، ومستوياتهم بوصلة المعلّم التي تقود إلى ترتيب أولوياته، من احترام لعادات وتقاليد مجتمعه فيجرّ وراءه جيشًا من الطلاب يتحلّون بصفاته العالية، مما يؤثّر في خدمة العملية التعليمية العلمية، والتطوير الوطني الدائم (المشرفية, 2018, 68).
2. **المهارة**: من صفات المعلّم المؤثّرة في طلابه المهارة في أداء واجبه التعليمي، فالمتمكّن من مادته وأساليبها قادر على ضبط الصفّر، وتحويله من بؤرة الشغب والكسل إلى أيقونة الهدوء، والعلم المستمرّ، وبذلك تتفعّل آلية النجاح والإبداع لدى الطلاب.

3. **التأثير والتّأثّر**: من خلال التّلقّي الناجح من الطالب والاستماع الجيّد من المعلّم، وجهان لعملة واحدة تنتج عنها استمرارية التطوير التعليمي من خلال تأثير كل طرف في الآخر بشكل إيجابي وتبادل الأفكار والمعلومات عن كثب، فعلا المعلّم أن يغفل رأي الطلاب، ولا الطالب يهمل توجيهات معلّمه، كي يحدث التّلاقي بين الطرفين بما يعود بالفائدة على التعليم خاصة والوطن عامة, فعندما يصغي المعلّم باهتمام لطلابه ربما يجد لديهم أفكار تدريسية أو اجتماعية من جيل مختلف عن جيله، وبذلك يحقق الهدف التعليمي، ومشاركة الطلاب في آرائهم ومجتمعهم له واستماعه المتواصل لهم.

ما سبق، نجد أن المعلّم الذي يمتلك كل الصفات الحميدة السابقة؛ يكون قادرًا على إعداد جيل متمسّك بقضايا وطنه وجيل قادر على محاربة ما يتعرض له وطنه من أزمات، فكل سفينة في عمق الحياة؛ تحتاج قبطانًا ماهرًا يرثيها في شطّ آمن، ويوجّه دفتها حيث بحر العلم والأمان، فالوطن الذي يمتلك معلمين مثاليين في صفاتهم يحصل على تعزيز نبيل للقيم التي يدافع عنها دائمًا، ويرسّخها بسهولة (الخطيب،1997).

أساليب ممارسة قيم المواطنة لدى الطلبة من قبل المعلّم:

لطالما كان المعلّم نبراس العملية التعليمية وعليه أن يكون سراجًا يتّبعه الطلاب في حبّ الوطن وتعزيز قيم المواطنة على نحو خاصّ، وبذلك يوجد العديد من الأساليب التي تعزّز قيم المواطنة وتقع على عاتق المعلّم منها (الطويل، 2009):

1. إعطاء المعلومات الصحيحة عن قيم المواطنة كالاعتزاز، والولاء، وحب الوطن، والاهتمام بممتلكاته، وإتباع عاداته وتقاليده.
2. تعزيز المهارات التي تعتمد على اتّخاذ القرار، والحوار والمناقشة في سبيل بناء الطلاب، وتعويدهم على النقاش الجيد.
3. دفع الطلاب للمشاركة في الأعمال الوطنية كالأعياد والمناسبات الوطنية الرسمية.
4. حرص المعلم على تقديم نفسه بأبهى صورة وطنية؛ كي يكون قدوة لتلاميذه في حب الوطن.
5. تعزيز الحسّ الوطني لدى الطلبة من خلال الأغاني الوطنية، وسرد القصص التي تنمّي إحساس المواطنة والشعور الجميل بالوطن ومحبته.
6. تشريع القوانين والأنظمة والمبادئ التي تهدف إلى تنمية القيم والمعارف الدينية.
7. توعية الطلاب بالحفاظ على خيرات الوطن، ومقدراته ومرافقه العامة من مؤسسات الدولة، والحدائق، والشواطئ باعتبارها ملكية شخصية.
8. تعريف الطلاب بالشخصيات الوطنية التاريخية التي كان لها الأثر العظيم في الدفاع عن الوطن، ودعوتهم دائمًا إلى الاقتداء بهم.

الدراسات السابقة:

دراسة براهمة (2008) هدفت هذه الدراسة إلى تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة، وقياس أثر اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تكونت العينة من (84) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم

للواء بني كنانة، واستخدم المنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج تدني درجة توافر خصائص المواطنة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بشكل عام، حيثُ كانت خصائص المواطنة الصالحة في المجال الوطني ضمن درجة توافر متوسطة، أما باقي خصائص المواطنة الصالحة كانت ضمن درجة توافر متدنية إلى متدنية جدًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس على مستوى المجالات الثلاث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس على مستوى الأداة ككل، وقد أوصت الدراسة إلى استخدام قائمة خصائص المواطنة الصالحة التي تضمنتها هذه الدراسة من قبل واضعي المنهاج ومؤلفي الكتب في وزارة التربية والتعليم لإعداد منهاج، وكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بحيثُ يراعى فيها توزيع خصائص المواطنة الصالحة حسب أوزان نسبية محددة مسبقًا.

دراسة الصبحين (2016) هدفت الدراسة الكشف عن أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ومن ثم التعرف على درجة توافرها في هذه الكتب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم التوصل إلى النتائج الآتية: بلغ إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن (349) قيمة وطنية، وأن أكثر القيم الوطنية تكرارا في هذه الكتب هي قيمة (الاعتزاز بالهوية الأردنية والقومية) إذ بلغت تكراراتها في هذه الكتب (69) تكرارا، وتشير نتائج التحليل إلى أن القيم الوطنية قد تكررت بشكل مناسب في محتوى هذه الكتب باستثناء عدد منها تراوحت تكراراتها ما بين الصفر إلى التكرارين، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بالاهتمام بالقيم الوطنية التي لم تتوفر بشكل مناسب، وبالاستفادة من القيم الوطنية الواردة في أداة الدراسة من قبل الباحثين ومؤلفي الكتب المدرسية، و بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وفي مراحل ومناهج دراسية أخرى.

دراسة الزعبي، (2017) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في ضوء متغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والمؤهل العلمي، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (62) معلما ومشرفا من معلمي ومشرفي التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا في تربية لواء الرمثا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الرمثا، تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والمؤهل العلمي، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدة توصيات منها، إجراء دورات تدريبية دورية للمعلمين في تفعيل تنمية وتعزيز قيم المواطنة، وعقد محاضرات تثقيفية للمعلمين بضرورة التأكيد عليها.

دراسة محمود ووليد، (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به معلمو الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لملائمته طبيعة الدراسة, وكانت عينة البحث مكونة من جميع المشرفين التربويين في مدينة

الكرخ الثانية والبالغ عددهم (26) مشرفًا ومشرفة، وكانت النتائج: تدل على أن للمعلمين دور كبير في تعزيز قيم المساواة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, كما أن هناك دور متوسط لمعلمي الاجتماعات في ترسيخ قيم الحرية، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطني، وكل القيم المتعلقة بالأبعاد الدينية، والسياسة، والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

Bishop, (1999). "Czech Democaracy And Civic Education".

تصف هذه الورقة وتحلل تعريفات الديمقراطية والتربية المدنية للمعلمين والطلاب في كل نوع من أنواع المدارس الثانوية الثلاثة في إحدى الديمقراطيات الناشئة: جمهورية التشيك، واتبع الباحث المنهج الوصفي مع أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من حوالي 350 طالبًا، وتشير النتائج إلى أن استجابات طلاب "الجيمنازيوم" تشبه إلى حد كبير استجابات المعلمين في اعترافهم بالحقوق والالتزامات الديمقراطية تجاه المجموعة بينما يميل الطلاب من مدارس المستوى الأدنى إلى الاعتراف بالحقوق التي تمنحها لهم المؤسسات الديمقراطية، وليس الحقوق المتبادلة، كما تبين وجود فروق في مستوى فهم أفراد العينة للمصطلحات الوطنية، وكان هذا الاختلاف للمعلمين أكثر من الطلاب.

Shelly &Shorr, (2006). "Secondary teacher’s perceptions of good citizenship".

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى فهم معلمي المرحلة الثانوية لخصائص المواطنة الجيدة الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، ومدى اختلاف خصائص المواطنة الجيدة باختلاف نوع المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (391) معلمًا في مدارس الثانوية (207) ذكور و(184) إناث، ولقد استخدم المنهج النوعي في هذه الدراسة، واعد الباحث استبانة تضم أربعة محاور، واظهرت نتائج الدارسة اختيار المعلمين محور السلوك الأخلاقي كأهم خصائص المواطنة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.050) بين الذكور والإناث فيمدى أهمية خصائص المواطنة، لصالح الإناث.

Ersoy, (2016). "Social studies teachers' and students' perception of the citizenship and democracy education course."

تهدف هذه الدراسة إلى فهم تصور معلمي وطلاب الدراسات الاجتماعية لتعليم المواطنة والديمقراطية. المشاركون في هذه الدراسة الظواهرية كانوا 10 معلمي دراسات اجتماعية و15 طالبًا من طلاب الصف الثامن الذين تم اختيارهم من خلال أخذ العينات المعيارية، واستخدم المنهج النوعي في هذه الدراسة، وكشفت الدراسة أن هذا المساق لم يتم التركيز عليه بشكل كاف في المنهج الابتدائي، ولم يكن محتواه كافيا لتزويد الطلاب بمهارات المواطنة، ولم يتم إيلاء الأهمية اللازمة للمقرر، وكانت مستويات رضا المعلمين والطلاب منخفضة، وبناء على نتائج الدراسة يمكن اقتراح إدراج هذا المقرر كمقرر منفصل في كل مستوى صفي في المنهج الابتدائي، ويجب تحديد محتواه على أساس مهارات المواطنة، واهتمامات الطلاب ومستويات الاستعداد، والتركيز على الطالب، وينبغي اعتماد أساليب التدريس، وينبغي إعلام المعلمين بتعليم المواطنة والديمقراطية في فترة ما قبل الخدمة وأثنائها.

التعقيب على الدراسات:

يمكن تحديد أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسات التي أوردتها، والدراسة الحالية بما يلي:

أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطار النظري الذي يركز على الجانب التربوي لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في ممارسة قيم المواطنة، والنتائج تشابهت إلى حد ما من حيث دور المعلّم في تفعيل وممارسة قيم المواطنة من خلال كونه القدوة الأساسية لطلابه في بناء شخصياتهم على اختلاف انتماءاتهم. واتفقت الدراسة مع دراسة بيشوب(Bishop, 1999)، ودراسة الزعبي (2017)بالمنهجية المتبعة وهو المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسات السابقة في المادة المدروسة، منها ما هو متعلق بدراسة المناهج التي تعزز قيم المواطنة كدراسة الصبحين (2016)، ودراسة براهمه(2008)وغيرها قد اهتمت بدراسة الاتجاهات المحددة لتعزيز المواطنة لدى الطلاب والمعلمين كدراسة محمود ووليد (2020) ودراسة الزعبي(2017) كما اعتمدت دراسة (الصبحين،2016)، ودراسة براهمه(2008) على رأي المعلمين والطلبة في تعزيز قيم المواطنة في الكتب المدرسية، فقد اعتمدت على تحليل كتب الدراسات الاجتماعية وتحليل محتواها، ودراسة إيروسي(Ersoy, 2016)وشيلي وشور(Shelly &Shorr, 2006) اهتمت على التعرف إلى مدى تفهم وتصور الطلاب والمعلمين لقيم المواطنة، في حين تميزت الدراسة الحالية في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية، حيث لم يعثر الباحث في حدود معرفته على دراسة تناولت هذا الموضوع.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن الأسئلة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، الذي يُعد من أكثر المناهج الملائمة لأهداف الدراسة الحالي، حيث يدرس المنهج الوصفي المسحي الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفًا تحليليًا علميًا، ويشير مصطلح المنهج الوصفي المسحي إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظاهرة، ويكون هذا الوصف ضروريًا لاتخاذ قرار لدعم أغراض البحث الوصفي (عليان وغنيم ،2000).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة الصف الأول والثاني ثانوي في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية، والبالغ عددهم (2428) طالبًا وطالبة، حيث اشتمل الصف الأول ثانوي على (1394) طالبًا وطالبة، والصف الثاني ثانوي على (1034) طالبًا وطالبة، وفقًا للبيانات التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الجنوبية للعام الدراسي 2024/2023م.

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بوصفها الأفضل لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث تعطي لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة فرصة للظهور في العينة، وتم توزيع (364) استبانة على طلبة مرحلة التعليم الثانوي، وقد تم استبعاد (66) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي؛ بسبب عدم اكتمال بياناتها، وبالتالي تألفت عينة البحث من (298) طالبًا وطالبة. والجدول (1) الآتي يوضح توزع أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس.

جدول (1)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	137	%46
أنثى	161	%54
المجموع	298	%100

أداة الدراسة:

تلبية لأهداف الدراسة تم تطوير استبانة من قبل الباحث بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة (الرشيدي، 2021؛ ودراسة محمود، 2021؛ ودراسة العلوي، 2020) بهدف بيان درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من قسمين الأول يضم البيانات الشخصية والمتمثلة في (الجنس)، والثاني يضم (25) فقرة موزعات على خمسة أبعاد على النحو التالي:

1. بُعد قيم العدالة والمساواة = 5 فقرات
2. بُعد قيم الحُرية = 5 فقرات
3. بُعد قيم المشاركة الإيجابية = 5 فقرات
4. بُعد قيم المسؤولية الاجتماعية = 5 فقرات
5. بُعد قيم التحلي بالانتماء = 5 فقرات

وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، حيث تم إعطاء التقديرات من (1- 5) بما يتناسب مع الإجابات عن الاستبانة لتكون على النحو التالي (بدرجة كبيرة جدًا = 5، بدرجة كبيرة = 4، بدرجة متوسطة = 3، بدرجة منخفضة = 2، بدرجة منخفضة جدًا = 1).

وتم تحديد مستويات الأداة في ضوء المعادلة التالية:

$$\frac{\text{عدد مستويات المقياس} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبالتالي حددت درجات كل مستوى على النحو الآتي: (1.00 – 2.33 = درجة منخفضة، 2.34 – 3.67 درجة متوسطة، 3.68 – 5.00 درجة مرتفعة).

الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

صدق أداة البحث:

الصدق الظاهري: بعد تصميم أداة الدراسة بصورتها الأولية تم عرضها على (14) محكما من ذوي الاختصاص،

لأخذ آرائهم حول مدى ملائمة فقرات الأداة للبعد الذي تنتمي إليه، فضلًا عن التأكد من سلامتها اللغوية، وتم في ضوء ملاحظاتهم تعديل صياغة ثلاثة فقرات، لتظهر أداة الدراسة بشكلها النهائي مكونة من (25) فقرة.

صدق البناء: بعد إجراء صدق المحكمين تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (60) طالبًا وطالبة، وذلك من أجل استخراج معاملات ارتباط أبعاد الأداة مع الأداة ككل. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

معامل ارتباط البُعد مع الدرجة الكلية للأداة

الاستبانة	معامل الارتباط (بيرسون)
تحقيق العدالة والمساواة	**0.765**
الحرية	**0.801**
المشاركة الإيجابية	**0.821**
المسؤولية الاجتماعية	**0.820**
التحلي بالانتماء	**0.764**

يتبين من الجدول (2) بأن معامل ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للأداة تراوح ما بين (0.764-0.821)، وكانت هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وعليه قُبلت كافة الأبعاد.

التحقق من ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معامل كرونباخ ألفا لحساب الاتساق الداخلي، والجدول (3) يوضح ما يلي:

جدول (3)

ثبات معامل ألفا كرونباخ

الاستبانة	معامل الثبات ألفا كرونباخ
تحقيق العدالة والمساواة	**0.794**
الحرية	**0.814**
المشاركة الإيجابية	**0.843**
المسؤولية الاجتماعية	**0.767**
التحلي بالانتماء	**0.792**
الأداة ككل	**0.906**

يظهر من الجدول (3) أن معاملات الثبات لبنود الأبعاد تراوحت بين (0.767- 0.843) بينما بلغت معامل ثبات بنود الاستبانة ككل (0.906)، وجميع قيم هذه المعاملات مرتفعة ما يدل على وجود ثبات مرتفع، يدعم صلاحية التطبيق الميداني لأداة البحث.

المعالجة الإحصائية:

بعد إدخال البيانات إلى الحاسب من قبل الباحث، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية، واستخدام الأساليب الإحصائية الآتية من خلال برنامج (SPSS):

1. استخراج التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية (الجنس).
2. تطبيق معامل ارتباط بيرسون ومعامل ثبات ألفا كرو نباخ لحساب الصدق والثبات لأداة الدراسة.
3. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لبيان إجابات الطلاب على عبارات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الجانب نتائج البحث الذي يهدف إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة التعليم الثانوية في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية، ومناقشتها وفق الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "**ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في لواء الاغوار الجنوبية؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات أبعاد أداة قيم المواطنة، والجدول (4) الآتي يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسبة المئوية المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد أداة قيم المواطنة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
بُعد قيم المواطنة						
1	يعمل معلم الدراسات الاجتماعية على تشجيع الطلاب على معرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع.	3.13	1.12	62.6	4	متوسطة
2	يحث معلم الدراسات الاجتماعية الطلاب على تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الذاتية.	3.10	1.18	62	5	متوسطة
3	يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على تحقيق مفهوم العدالة بين الطلاب.	3.14	1.00	62.8	3	متوسطة
4	يؤكد معلم الدراسات الاجتماعية على أهمية المساواة وعدم التمييز.	3.29	1.13	65.8	1	متوسطة
5	يُراعي المعلم الفروق الفردية والاهتمامات المتباينة بين الطلبة.	3.22	1.25	64.4	2	متوسطة
البُعد ككل		3.18	1.14	63.6	متوسطة	
بُعد قيم الحرية						
6	يقوم معلم الدراسات الاجتماعية بتحفيز الطلاب على إبداء الآراء والمقترحات حول المشكلات التي تتعلق بمجتمعهم.	3.34	1.11	66.8	3	متوسطة
7	يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على نشر فرص الحوار بين الطلاب.	3.16	1.09	63.2	5	متوسطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
8	يشجع معلم الدراسات الاجتماعية الطلاب على الالتزام بالتعليمات والقواعد	3.24	1.19	64.8	4	متوسطة
9	يُعطي المعلم الفرصة بالمشاركة بشكل متساوي لكافة الطلبة.	3.57	1.01	71.4	2	متوسطة
10	يؤسس معلم الدراسات الاجتماعية أفكار الاحترام المتبادل وتقبل الآراء المختلفة.	3.58	0.94	71.6	1	متوسطة
البُعد ككل		3.38	1.07	67.58	متوسطة	
بُعد المشاركة الإيجابية						
11	يعمل معلم الدراسات الاجتماعية على تأكيد مشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية	3.28	1.31	65.7	1	متوسطة
12	يؤكد معلم الدراسات الاجتماعية على ضرورة محبة العمل والعمال.	3.11	1.14	62.2	4	متوسطة
13	يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على مشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة.	3.09	1.03	61.8	5	متوسطة
14	يحث معلم الدراسات الاجتماعية على ضرورة المشاركة في الأعمال التطوعية.	3.27	1.07	65.4	2	متوسطة
15	يحرص المعلم على توزيع الطلبة على مجموعات لإنجاز المهمات.	3.12	1.17	62.4	3	متوسطة
البُعد ككل		3.17	1.14	63.4	متوسطة	
بُعد المسؤولية الاجتماعية						
16	ينطلق معلم الدراسات الاجتماعية من ضرورة المحافظة على المرافق العامة	3.41	1.12	68.3	3	متوسطة
17	يكلف معلم الدراسات الاجتماعية الطلاب باستمرار بأنشطة تعزز المسؤولية لديهم.	2.81	1.16	56.1	5	متوسطة
18	يشجع معلم الدراسات الاجتماعية على تقديم مقترحات حول مشكلاتهم الاجتماعية.	3.00	1.21	%60	4	متوسطة
19	يؤكد على ضرورة اعتماد الطلاب على أنفسهم وتنمية حس المبادرة.	3.53	0.95	70.2	2	متوسطة
20	يكلف المعلم الطلبة بتنظيف البيئة المحيطة بالمدرسة.	3.73	0.89	74.6	1	مرتفعة
البُعد ككل		3.29	1.07	65.9	متوسطة	

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى
بُعد التحلي بالانتماء						
21	يؤكد معلم الدراسات الاجتماعية على الأحداث الوطنية.	3.80	1.00	%76	1	متوسطة
22	يحث معلم الدراسات الاجتماعية على غرس القيم الوطنية في نفوس الطلاب.	3.51	1.15	70.2	2	متوسطة
23	يقدم معلم الدراسات الاجتماعية أنموذجًا يحتذى حول تراث الوطن.	3.25	1.23	%65	4	متوسطة
24	يعمل معلم الدراسات الاجتماعية على تصوير دور الأسرة ومكانتها المجتمعية.	3.10	1.44	%62	5	متوسطة
25	يعود الطلبة على احترام القوانين.	3.38	1.08	67.6	3	متوسطة
البُعد ككل		3.41	1.18	68.2	متوسطة	
الأداة ككل		3.29	1.12	67.83	متوسطة	

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد قيم المواطنة جاءت بدرجات متوسطة، حيث تراوحت ما بين (3.17-3.41)، وجاء بُعد التحلي بالانتماء في أعلى مرتبة تلاه بُعد الحرية ومن ثم بُعد المسؤولية الاجتماعية، وبُعد العدالة والمساواة، وجاء بُعد المشاركة الإيجابية في أدنى مرتبة.

وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي الاجتماعيات منفتحون بدرجة كافية على قيم الولاء والانتماء، وذلك انسجامًا مع متطلبات العصر، كما تعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلم في أهمية تطبيق وتمثيل قيم المواطنة أمام الطلبة لتعزيزها في نفوسهم، من خلال التأثير الإيجابي والفعال على الطالب، ولا يقتصر دوره على تقديم وتلقين هذه القيم للطلبة وإنما على ممارستها أمام الطلبة في بيئة المدرسة ليكون قدوة. كما يعزى ذلك إلى أن غالبية معلمي الدراسات الاجتماعية يعتبرون مادة الاجتماعيات وسيلة لإعداد الطلبة للتكيف مع المجتمع عبر نقل نموذج المواطنة، على اعتبار أن مادة التربية الاجتماعية من أكثر المواد قدرة على ممارسة قيم المواطنة.

ويعزى السبب في حلول بُعد التحلي بالانتماء في المرتبة الأولى إلى وعي المعلمين في ضرورة تنمية الانتماء لدى طلبتهم، من خلال القيام في ممارستها وعقدهم لفعاليات مدرسية مختلفة إما عن طريق الإذاعة المدرسية أو الأنشطة أو التدريس للتأكيد على أهمية التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية، واحترام القوانين والمحافظة على حقوق الأفراد، وتقديم الرموز الثقافية والبطولات المحلية والعربية.

بالنسبة لبُعد المساواة والعدالة تراوحت المتوسطات الحسابية من (3.10-3.29) بدرجات متوسطة، حيث حصلت الفقرة (4) التي نصت على "يؤكد معلم الدراسات الاجتماعية على أهمية المساواة وعدم التمييز" بأعلى متوسط حسابي، وجاءت الفقرة (2) التي نصت على "يحث معلم الدراسات الاجتماعية الطلاب على تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الذاتية" بأدنى متوسط حسابي.

وهذا يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم يعملون على ممارسة قيم المساواة وتحقيق العدالة انطلاقًا من التمسك والتحلي بقيم الدين الحنيف والثقافة المجتمعية السائدة التي تؤكد على ضرورة التحلي بالعدالة والمساواة عند التعامل مع الآخرين، وهذه النتيجة تعكس إدراك الطلبة بقيام معلميهم بدورهم المنوط بهم من خلال سعيهم المتواصل إلى بناء شخصية متوازنة للطالب ومتسامحة بواسطة دمجهم بأنشطة عمل جماعية.

وتراوحت متوسطات بُعد الحرية (3.16-3.58) بدرجات متوسطة وحصلت الفقرة (10) التي نصت على "يؤسس معلم الدراسات الاجتماعية أفكار الاحترام المتبادل وتقبل الآراء المختلفة" على أعلى متوسط حسابي، وحصلت الفقرة (7) التي نصت على" يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على نشر فرص الحوار بين الطلاب" على أدنى متوسط حسابي.

ويفسر ذلك أن معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم يعملون على ممارسة قيم الاحترام وتقبل وجهات النظر المختلفة بغية تعزيز السلوك السليم لدى الطلاب، وإتاحة مزيد من الحرية، مع تسليط الضوء على الجوانب التي تؤدي إلى تعزيزها بما يخدم الاتجاهات التي تسعى إليها الدراسات الاجتماعية في نشر ثقافة الحوار، والحرية المتبادلة، وتقبل الآراء.

أما عن بُعد المشاركة الإيجابية فقد تراوحت متوسطاته الحسابية ما بين (3.09-3.028) بدرجات متوسطة، وحصلت الفقرة (11) التي نصت على "يعمل معلم الدراسات الاجتماعية على تأكيد مشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية" على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت الفقرة 13على أدنى متوسط حسابي وكانت تنص على "يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على مشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة".

وهذا يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم يعملون على ممارسة وتطبيق قيم المشاركة الإيجابية، فهي من وجهة نظر الطلاب تقع في واجباتهم كمعلمين مختصين بضرورة الاتساق، والانضمام إلى الفعاليات الاجتماعية المختلفة، والأنشطة المدرسية بوصف هذه الموضوعات يركز عليها المجتمع بالمقابل لا تحظى الأعمال التطوعية باهتمام المجتمع بالصورة الجيدة، لذلك جاءت انطباعات الطلاب حول هذه الموضوعات سلبية نوعا ما.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لبُعد المسؤولية الاجتماعية ما بين (2.81-3.73) بدرجات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (20) التي نصت على "يكلف المعلم الطلبة بتنظيف البيئة المحيطة بالمدرسة" بأعلى متوسط حسابي بدرجة مرتفعة، والفقرة (17) التي نصت على " يكلف معلم الدراسات الاجتماعية الطلاب باستمرار بأنشطة تعزز المسؤولية لديهم" بأدنى متوسط حسابي بدرجة متوسطة.

وهذا يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم يعملون على ممارسة قيمة المسؤولية الاجتماعية بصورة معتدلة، ويرى الباحث أن توجيه الطلاب نحو المسؤولية الاجتماعية هو أمر مشترك بين المعلم والطالب والمجتمع بأسره، ولكن قد لا يولي معلم الدراسات الاجتماعية هذا الجانب بصورة كافية من منطلق المشاركة مع الأطراف الأخرى.

أما عن بُعد التحلي بالانتماء فقد تراوحت متوسطاته الحسابية ما بين (3.10-3.80) بدرجات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (21) التي نصت على " يؤكد معلم الدراسات الاجتماعية على الأحداث الوطنية"

بأعلى متوسط حسابي بدرجة مرتفعة، والفقرة(24) التي نصت على " يعمل معلم الدراسات الاجتماعية على تصوير دور الأسرة ومكانتها المجتمعية" بأدنى متوسط حسابي بدرجة متوسطة.

وهذا يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم يمارسون إظهار قيم التحلي بالانتماء في سلوكياتهم، وهذه النتيجة طبيعية فالطلاب يرون أن من أهم الواجبات الملقاة على عاتق معلمي الدراسات الاجتماعية تكثيف الجهود حول تعزيز الوطنية لدى الطلاب، ولكن أهمية الأسرة تنال الدور الكافي الذي ينبغي أن يظهر به رغم أهميتها في المجتمع.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة محمود و وليد (2020) التي توصلت إلى وجود دور لمعلمي الاجتماعيات في ترسيخ قيم الحرية، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية، والانتماء الوطني بدرجة متوسطة. كما اتفقت مع دراسة الزعبي (2017) التي توصلت إلى مساهمة متوسطة لمعلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة. والشكل الآتي يوضح قيم المواطنة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب.

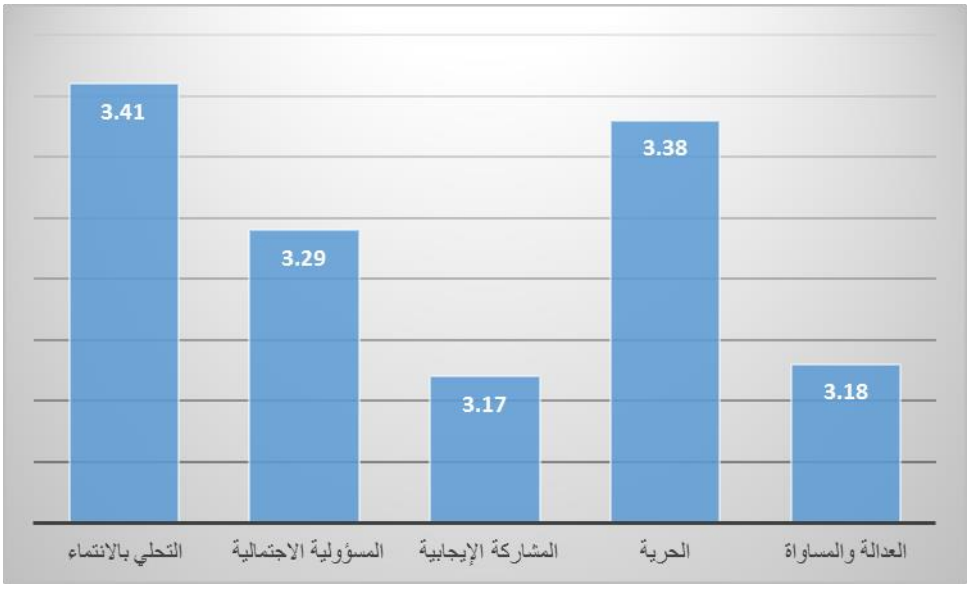

شكل (1): قيم المواطنة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلابهم

يلاحظ من الشكل السابق أن أكثر قيم المواطنة ممارسة من قبل المعلمين، كانت قيم تحقيق التحلي بالانتماء، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة المشاركة الإيجابية.

السؤال الثاني: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة على استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات أداة قيم المواطنة بكافة أبعادها وفق متغير الجنس:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة قيم المواطنة والأداة ككل وفق متغير الجنس

المجال	المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدالة والمساواة	الجنس	ذكر	3.11	0.98
		أنثى	3.23	0.80
الحرية	الجنس	ذكر	3.35	0.98
		أنثى	3.54	0.78
المشاركة الإيجابية	الجنس	ذكر	3.08	1.01
		أنثى	3.31	0.96
المسؤولية الاجتماعية	الجنس	ذكر	3.40	0.95
		أنثى	3.41	1.01
التحلي بالانتماء	الجنس	ذكر	3.63	0.86
		أنثى	3.56	0.85
أداة قيم المواطنة ككل	الجنس	ذكر	3.13	0.99
		أنثى	3.29	0.79

يظهر الجدول (5) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة، بأبعادها (العدالة والمساواة، الحرية، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة الإيجابية والتحلي بالعدالة)، ولبيان الفروق الإحصائية تم تطبيق اختبار t-test للعينات المستقلة لأداة قيم المواطنة بأبعادها، كما هو موضح في جدول (6):

جدول (6)

نتائج اختبار (Independent Sample T-test) وفقًا لمتغير الجنس

المتغير	البُعد	T	Df	Sig
الجنس	العدالة والمساواة	1.158	296	0.25
	الحرية	1.917	296	0.07
	المسؤولية الاجتماعية	2.013	296	0.04
	المشاركة الإيجابية	0.096	296	0.92
	التحلي بالإيمان	0.587	296	0.56
	أداة قيم المواطنة	1.639	296	0.10

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأداة قيم المواطنة وكل من بُعد (العدالة والمساواة، الحرية، المشاركة الإيجابية، والتحلي بالإيمان). بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وبُعد المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة T=2.013 عند مستوى دلالة إحصائية (0.04)، وكانت الفروق لصالح فئة الإناث، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.41).

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة ما تمتاز به الإناث بحس من المسؤولية والاهتمام فيما حولها، فهي أكثر تنظيمًا وفعالية وإدراكًا لأهمية العلاقات الاجتماعية، وهذا ينبع من طبيعة الثقافة السائدة التي تفرض على المرأة تحمل الضغوطات والتعامل معها والتكيف في ظلها، من خلال القيام بأدوارها المتعددة في ذات الوقت وعلى أكمل وجه.

نتائج البحث:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للقيم الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاء ممارسة قيم التحلي في الانتماء بأعلى متوسط حسابي وهذه النتيجة طبيعية فالطلاب يرون أن من أهم الواجبات الملقاة على عاتق معلمي الدراسات الاجتماعية تكثيف الجهود حول تعزيز الوطنية لدى الطلاب، ولكن أهمية الأسرة والتراث لم يكن ينال الدور الكافي الذي ينبغي أن يظهر به رغم أهمية التراث والأسرة في المجتمع، وضرورة تسليط الأضواء بصورة أفضل.
2. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وبُعد المسؤولية الاجتماعية لصالح فئة الإناث.

مقترحات البحث وتوصياته:

1. ضرورة توعية المعلمين بصورة عامة ومعلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية التحلي في قيم المواطنة من خلال عقد الدورات والندوات الخاصة.
2. إجراء أبحاث حول علاقة قيم المواطنة وتعزيزها بمتغيرات أخرى تخدم هذا الغرض.
3. القيام بإجراء الدراسة على عينات أخرى مشابهة باستخدام المنهج التجريبي، وإعداد البرنامج المناسب الذي يسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى المعلمين والطلاب.
4. إجراء دراسة محلية وعلى مستوى الدولة لإيجاد الصعوبات التي يعاني منها الطلبة في ممارسة قيم المواطنة بشكل دائم ووضع الحلول المناسبة لها.

الخلاصة:

يعدّ الانتشار الكبير لقيم المواطنة بما فيها من أبعاد، ومفاهيم، ودوافع عدة جعلها تطفو على السطح، فلم يعد الأمر مجرد تزويد الأفراد بمعلومات نظرية عامة عن هذه القيم وتنبيههم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم تجاه الوطن, بل كانت عملية دعم متكاملة لتنظّم الإنسان ضمن مشاركات اجتماعية، وإنسانية تحفظ له حقوقه من جهة وتفرض عليه واجباته تجاه الوطن من جهة أخرى، وهذا من خلال انخراطه بمؤسسته التعليمية وأقرانه في الصف بوصف طالب مدرسي وعضو نافع في المجتمع عندما ينتقل من مرحلة الدراسة، ويصبح عاملًا نشيطًا حين يعمل في مؤسسات الدولة أو المؤسسات الخاصة بتطبيق كل القيم التي تعلمها خلال مسيرته على أرض الواقع، ومما لا شك فيه أن طلبة المرحلة الثانوية هم على بعد خطوات من الحياة الجامعية أو العملية، لذلك وجب عليه أن يتمثل قيم المواطنة وبالتالي يصبح مواطنًا حقيقيًا وفعالًا وشريكًا في صنع القرارات.

المراجع:

إسماعيل، صلاح محمد سامي. (2014). قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع (51)، 541 - 605.

التل، نانسي قاسم تركي. (2007). *معوقات تطبيق الاستراتيجية الوطنية للشباب من وجهة نظر المشرفين في المراكز الشبابية في الأردن*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك، الأردن.

جمعه،محمد حسين أنور. (2019).قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي،بحث ميداني مقارن،*المؤتمر الدولي الثاني لقسم الفلسفة وعلم الاجتماع،الشباب في عالم متغير*،جامعة عين شمس،مصر.

جندية، نهلة محمد مصطفى. (2021). مفهوم المواطنة والأسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر دراسة مقارنة. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية-المنوفية*، 52(4)، 585-622.

الخطيب، محمد بن شحادت. (1997). *القدوة الحسنة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية*، الرياض: مكتبة التربية العربي.

داود، عبد العزيز. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة كفر الشيخ بمصر جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ع (30).252-282.

الرشيدي، عبد الرحمن (2021). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ع (61)، 53-73.

السويدي، جمال.(2001). *نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء دراسة مقارنة*،مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين،24-30.

شنابر، دومنيك وكرستيان بانوشيه. (2016). *ما المواطنة؟*، ترجمة سونيا محمود نجا،القاهرة.

الصبحيين، عيد حسن، جويفل، مصطفى والرفوع، محمد عوده. (2016). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. *دراسات نفسية وتربوية*، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع (17)، 144-133.

العلوي، سلمى (2021). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم المواطنة العالمية مع طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وبعد الأساسية في سلطنة عُمان. *مجلة القراءة والمعرفة*، 20(229)، 271-300.

عليان، ربحي وغنيم، عثمان. (2000م). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العمرو، سناء عبد الحميد. (2018). دور المعهد الملكي للدراسات الدينية بالأردن في حوار الأديان، [رسالة ماجستير، غير منشورة]، جامعة حمد بن خليفة، قطر.

فريحة، نمر. (2006). التربية الوطنية منهاجها وطرائق تدريسها، بيروت: دار الفكر اللبناني.

محمد، سعيد أحمد زيدان. (2020). المواطنة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*, م(72)،العدد(72) 1-8.

محمود، وليد (2021). دور معلمي الاجتماعيات في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة الجامعة العراقية*. 50 (2)، 317-302.

المعمري، سيف بن ناصر.(م2004).*تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]،جامعة السلطان قابوس، عُمان.

وزارة التربية والتعليم (2008). *التقرير الإحصائي لعام 2007/2006*. عمان –الأردن.

زامل، هناء و سليم،هبه (2021). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية*. [رسالة ماجستير، منشورة]، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث م(6)العدد(1)245-272.

Ersoy, A. F. (2016). Social studies teachers' and students' perception of the citizenship and democracy education course. *Journal of the Faculty of Education*, Vol 17, No 3, 67-83

Marshall, T. H. (1950). *Citizenship and social class* (Vol. 11, 28-29). New York, NY: Cambridge.

Preuss, U. K. (2003). The ambiguous meaning of citizenship. *Chicago, IL: The University of Chicago Law School-The Center for Comparative Constitutionalism.*

Shelly, G&Shorr, D.(2006) .*Secondary teachers perceptions of good citizenship*. Retrieved, June4, 2006 from, the World Wide Web: www.nssa.us/nssajen1/24_2/20-shelly-